النوم لان النوم لفتور وكلال في القوى وليس كذلك في الجنة وح نقول لما اوهم سلب
النوم ضعفهم كما هو شان اهل الدنيا نفاه بقوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم قوله
تعرف على بناء المفعول ونضرة بالرفع قوله ونضرة بالنصب يحتمل على الحكاية والنصب
على العطف على تعرف ولم يبين وجه الرفع لتعينه او ليكون محتملا بين كونه مفعولا ما لم يسم
فاعله او مبتدا او القول في وجوههم وح مرفوع تعرف ضمير للابرار اي تعرف الابرار بان
في وجوههم نضرة النعيم قوله اي مختوم اوانيه بالمسك مكان الطين للختام كما بـ
الطين الذي يختم به الشيء ويوضع عليه الخاتم وجاء ختم الشيء بلغ بمعنى آخره وقوله او الذي
له ختام اي مقطع هو رائحة المسك مبني عليه لكن في القاموس ما يقتضي كون مصدر ختم
بمعنى طبع ختما وختاما وكون مصدر ختم بمعنى بلغ الآخر ختما لا غير ولا يبعد ان يكون قول
الكشاف وقيل ختامه مسك مقطعه رائحة المسك اذا شرب لذلك ويحتمل ان يكون
وجه كون ختامه مسكا ان طين الجنة كله مسك ويحتمل ان يكون وجه كون المقطع رائحة
المسك مع ان الرائحة لا تختص بالمقطع ان اشتغال الذائقة بحال لذته يمنع عن ادراك
الرائحة فاذا انقطع الشرب ادركت قوله ولعله تمثيل لنفاسته وليس المراد حقيقة
لان الختم للحفظ عن الخائن ولا خيانة في الجنة قوله اي ما يختم به ويقطع مبني على الوجهين
في الختام فالظاهر او يقطع قوله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون قوله في ذلك متعلق بالتنافس
فالتقدير فليتنافس المتنافسون في ذلك لا فيما كان في الدنيا فح يشكل ذكر العاطف اذ
لا موقع له ولا يصح وليتنافس المتنافسون في ذلك وكانه بتقدير القول يعني ويقولون من كان

من كان التلذذ بلا اختيار بهذا القول قوله لارتفاع مكانها او رفعة شرابها او لانه يرتفع
بها قدر شاربها قوله والكلام في الباء كما في يشرب بها عباد الله جعل الباء هنا بمعنى
من او زائدة والاولى ان تجعل صلة الامتزاج اي يشرب ممتزجا بها المقربون فيكون اتماما
لبيان كرامة الامتزاج او صلة الاكتفاء اي مكتفيا بها المقربون على طبق ما فسره به
قوله ملتذين بالسخرية منهم في القاموس فكه كفرح فكها وفكاهة فهو فكه وفاكه طيب
النفس ضحوك او يحدث صحبه فيضحكهم قوله وما ارسلوا عليهم على المؤمنين حافظين
يعني هذا انما يحسن ممن وكل على احد وهم لم يوكلوا على المؤمنين قوله فاليوم الذين تفريع
على فعل الكفار دلالة على ان هذا جزاء ما فعلوا بالمؤمنين قوله هل ثوب الكفار اما متعلق
بينظرون اي ينظرون ليعرفوا هل اثيب الكفار او بتقدير القول اي يقولون فيما بينهم
هل ثوب الكفار استفهاما للتقرير او هذا كلام من الله تع بعد الاخبار عن ذلهم وهوانهم
منهم في هذا اليوم تسلية للمؤمنين قوله اذا السماء انشقت فيه اظهار لكمال
القدرة اما باعتبار حفظ جسم قابل للانشقاق دهرا داهرا بلا عمد واما باعتبار
شق جسم مستحكم بقي ازمنة متطاولة معلقة من غير تعليق بشيء في غاية السهولة
وفي اختيار انشق على شق مزيد اشعار بمطاوعته وكمال انقياده وبهذه المبالغة
استغني عن المبالغة في انقياد الارض بان يقال امتدت لانه لما طاوع السماء
فلا مجال لاباء الارض قوله بالغمام كانه اريد به الانشقاق بالملائكة اذ كثيرا ما
يظهر الملائكة في صورة غمام ابيض كما وقع في السنة كثيرا قوله المجرة كالمغرة باب السماء

سورة اذا السماء انشقت
سورة الانشقاق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)